



# المسرح التلميمي



المركز الفلسطيني للإرشاد

## ما هو العسر التعليمي؟

يشكل العسر التعليمي مشكلة في واحدة أو أكثر من القدرات الذهنية، ويظهر على شكل صعوبات دراسية عميقة في القراءة أو الحساب أو الكتابة أو الفهم. ولا ترتبط هذه الصعوبات في الأداء المعرفي بأي من الاعاقات الحسية أو الحركية.

## من هو الطفل الذي يعاني من عسر تعليمي؟

إن الطفل الذي يعاني من العسر التعليمي لا يعاني بالضرورة من أي مشاكل نمائية أو عقلية، أنه طفل طبيعي يتصرف كباقي الأطفال في بيئته ما عدا المدرسة. تظهر صعوبات هذا الطفل في العملية التعليمية مما قد يؤدي إلى وصفه بأنه طالب «غير شاطر، كسول جداً، بطيء، غبي... الخ».

## من أين يلاحظ العسر التعليمي عند الأطفال؟

عادةً يُلاحظ الطفل الذي يعاني من العسر التعليمي في المدرسة، ولكن من الممكن أيضاً ملاحظته قبل ذلك، فهناك مؤشرات مبكرة للعسر التعليمي تظهر في مجالات مختلفة مثل: **اللغة:** يتأخر هذا الطفل بالكلام إلى ما بعد عمر الـ ٣ سنوات، فيكون لفظه مشوشاً، ونمو القاموس اللغوي بطيء.

**الذاكرة:** يواجه هذا الطفل صعوبات في تذكر تفاصيل حياته اليومية مثل أيام الأسبوع، الأعداد الأساسية والحروف الهجائية.

**الإصغاء:** قد يُظهر هذا الطفل حركة زائدة وصعوبة في الجلوس في مكان واحد، مما يؤدي إلى صعوبة في عملية الإصغاء للتعليمات أو لسرد قصة.

**المهارات الحركية الدقيقة:** قد يجد هذا الطفل صعوبات في مهارات العناية بالذات، مثل ارتداء الملابس وربط الحذاء، أو صعوبات في مسكة القلم والرسم أو تقليد الأشكال. ومن الممكن أن يتأخر بالمشي لأكثر من عام ونصف.

**المهارات الاجتماعية:** في أغلب الأحيان يواجه هذا الطفل صعوبات في التفاعل الاجتماعي واللعب مع أبناء جيله في الملعب والساحة، وفي ممارسة النشاطات الاجتماعية المختلفة.



عادةً يظهر العسر التعليمي كمشكلة مع سنوات التعلم، لكن الأثر الأكبر يظهر بالصف الثالث أو الرابع، وقد يواجه الطالب مشاكل بفهم المواد المقررة خلال فترة الصفوف الأساسية العليا.

## ما هي أسباب العسر التعليمي؟

إن الأسباب المتعلقة بكيفية عمل الجهاز العصبي تُعتبر الأساس في ظهور العسر التعليمي لدى الطفل. كما أن العوامل الوراثية وظروف الحمل والولادة قد تلعب دوراً مهماً بإصابة الطفل بالعسر التعليمي. من ناحية أخرى ليس صحيحاً الافتراض بأن الظروف الاقتصادية كالفقر، أو الاجتماعية الصعبة أو الظروف التعليمية غير المناسبة هي السبب، غير أن هذه الظروف قد تزيد الوضع سوءاً.

## ما هي الأسباب التي تؤدي إلى زيادة أثر العسر التعليمي؟

**العائلة:** طريقة الاتصال الخاطئة بين الأهل والطفل، وتوقعات الأهل العالية وغير الواقعية من أداء الطفل التعليمي في حين أنه يعاني من العسر التعليمي الخارج عن إرادته.  
**بعض الأمراض:** كثيراً ما يعاني هؤلاء الأطفال من بعض الأمراض، أو اضطرابات في الحواس والحركة. هذه المعوقات تزيد من صعوبة التعامل مع آثار العسر التعليمي.  
**المدرسة والتعليم:** إن التوجه التربوي للمدرسة له أثر كبير على الطفل، بحيث يشعر الطفل الذي يعاني من هذه الصعوبات بإحباط كبير في المدارس التي تبني توجه مشجع للتميز والإبداع، لأنه لاتعززه على القليل الذي ينجزه. وبالتالي ملائمة أسلوب التدريس والتوقعات الواقعية من الطفل له أثر كبير على إمكانية اكتساب المهارات التعليمية.

## هل هناك علاقة بين مستوى الذكاء والعسر التعليمي؟

إن الطفل الذي يعاني من عسر تعليمي ليس غيبياً أو غير ذكي كما ذكرنا، بل إن ذكاه يكون عادةً في مجاله الطبيعي مقارنة بأبناء جيله. عند تطبيق فحص مقياس الذكاء لهؤلاء الأطفال، فإنه أحياناً يشير إلى ذكاء منخفض بسبب تأثير العسر التعليمي على مهارات محددة يقيسها فحص الذكاء، ولكن هذا لا يعني أن الطفل أقل ذكاءً من أبناء جيله.



## كيف يختلف الأطفال الذي يعانون من العسر التعليمي عن بعضهم؟

يعتبر الأطفال الذين يعانون من العسر التعليمي فئة غير متجانسة، وتختلف الصعوبة عندهم من حيث شدتها، تأثيرها ونوعها. هناك عدة أنواع من العسر التعليمي:

١. **عسر القراءة (دسلكسيا):** وهي صعوبة في اكتساب مهارة القراءة والتهجئة. تكون مهارات الطفل في القراءة أقل من مستوى ذكاه وعمره بستين على الأقل. فهؤلاء الأطفال قد يقلبون ترتيب الأحرف، يستصعبون تمييز الأحرف، ويدمجون الحركات والمقاطع بشكل غير سليم.

٢. **عسر الكتابة (دسغرافيا):** وهي صعوبات جدية في الكتابة، فالخط يكون غير مقروء، الكتابة بطريقة بطيئة جداً، يمكن أن يكون الخط صغير، صعوبات في النسخ، صعوبات بحركات اليد والأصابع والتنسيق بين البد والعين.

٣. **عسر الحساب (دسكلوليا):** وهي صعوبة في الفهم الحسابي والحل الحسابي وعملية المعالجة الحسابية، فلا يستطيع الطالب فهم الرموز الحسابية ومعناها. كما أن هناك صعوبة في مفهوم الرقم والعدد.

## ما هي المجالات التي يظهر فيها المسر التلميحي؟

**الإصغاء والانتباه:** يعاني الطفل من شرود، تشتت وصعوبة في الانتباه، صعوبة في التركيز على المثير الرئيسي . كما أن هنالك صعوبة في استخدام الذاكرة القصيرة (العاملة) في حل المسائل الحسابية .

**الإدراك الحسي (التمييز):** والمقصود به تشويش في العمليات الذهنية الخاصة بتمييز المثيرات الحسية وتجميعها لمثير ذا معنى . يُشار بالأساس إلى مشاكل في الإدراك البصري ، أي صعوبة في تفسير المثيرات البصرية مثل تفكيك الأحرف المركبة ، والإدراك السمعي أي تمييز المثيرات السمعية مثل تقطيع الكلمات إلى مقاطع وتمييز الأصوات المشابهة .

**الذاكرة:** يظهر لدى الطفل صعوبات في تذكر المواد المحفوظة ، سواء كان في الذاكرة قصيرة المدى (لا يستطيع أن يتذكر كلمات أو أرقام تم ذكرها الآن) ، أو في الذاكرة طويلة المدى (صعوبة التذكر بعد عدة أيام) .

**الفهم:** يُظهر الطفل صعوبات في فهم المواد المقروءة أو المسموعة .

**الإدراك العام:** يُظهر الطفل صعوبة في تحديد الاتجاهات والزمان .

**اضطرابات في العضلات الدقيقة:** يُظهر الطفل صعوبة في إمساك المقص أو القلم ، وفي موازنة شد العضلات .

**صعوبة في التوازن العام:** يُظهر الطفل صعوبة بالركض والوقوف على رجل واحدة .

**صعوبات في التفكير:** يعاني الطفل صعوبة في عملية اتخاذ القرارات ، وصعوبة في التفكير المجرد مثال (إيجاد المشترك أو المختلف بين الأشياء) .

**صعوبات لفظية في التعبير:** يُظهر الطفل صعوبة في التعبير بواسطة جمل غير مرتبة بطريقة صحيحة ، وفي تصريف الفعل ومكانه ، وتركيب الجمل ، وفي استعمال الضمائر بشكل سليم .



## ما هي الاثار السلوكية والنفسية

### التي تظهر عند الطفل الذي يعاني من عسر تعليمي؟

**عنف لفظي وجسدي:** عندما لا يستطيع الطفل التعبير عما يريد أو يشعر به من خلال الكلام، قد يعبر عنه عن طريق العنف أو الضرب أو الشتم، وذلك بسبب الإحباط الكبير الناتج عن تراكم فشله. كذلك فإن العنف قد ينبع عن تقليد تعامل الآخرين معه، حيث أن الكبار والصغار ممن حوله يعنفونه نتيجة تحصيله التعليمي المتدني.

**انسحاب وانطواء:** إن المجتمع يحب، يفضل ويكافئ الطفل الشاطر، أما الطفل «الكسول» فقد يُكبت ويُعاقب، مما يؤدي إلى انسحاب وانطواء الطفل الذي يعاني من العسر التعليمي لكي لا يعاقب. **إحباط سريع:** يصاب هذا الطفل بالإحباط السريع سواء بسبب التوقعات العالية منه، أو بسبب طلب أشياء لا يستطيع تنفيذها ولا يقدر على فهمها.

**خجل وقلة ثقة بالنفس:** نتيجة كثرة ما يخطأ أثناء الحديث وضحك الآخرين عليه، فهو معرض أكثر من غيره للسخرية والاستهزاء به وبقدراته.

**كره المدرسة:** يشعر هذا الطفل دائماً بفشله بالمدرسة، وعدم تقبل الآخرين له، حيث يطلب منه دائماً أن يعطي فوق طاقاته، ولذا نرى أن اتجاهاته نحو المدرسة سلبية.

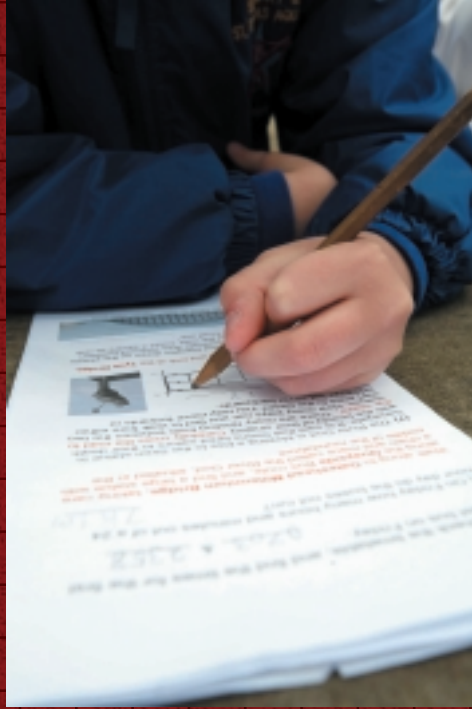






## ماذا يمكن للأهل القيام به اتجاه هؤلاء الأطفال؟

- لا بد أن يكون هناك تعاون وثيق بين الأهل والمدرسة لتعزيز التعلم في البيت والمدرسة ولوضع خطة فردية للطفل الذي يعاني من صعوبة تعلم .
- التوجه إلى الأخصائيين/ات للتعرف أكثر على معنى «عسر التعلم» ومساعدتهم على فهم أوضاع أبنائهم .
- تطوير الاستقلالية عند الأبناء .
- البحث عن نقاط القوة لدى الطفل وتعزيزها .
- تقبل الطفل واحتواءه والوقوف إلى جانبه .
- عدم وضع توقعات عالية من الطفل تفوق قدراته، فكل شخص منا يملك قدرات معينة لا يستطيع أن يتعداها .



بدعم من



يقدم المركز الفلسطيني للإرشاد بفروعه المختلفة خدمات العلاج الفردي  
والاستشارات وخدمة الطب النفسي في بعض الفروع

بيت حنينا ٠٢-٦٥٦٢٢٧٢ ■ البلدة القديمة في القدس ٠٢-٦٢٧٧٣٦

رام الله ٠٢-٢٩٨٩٧٨٨ ■ نابلس ٠٩-٢٣٣٥٩٤٦

جنين ٠٤-٢٥٠٤٠٦٠ ■ عزون ٠٩-٢٩٠٢٤٦٢

www.pcc-jer.org email: pcc@palnet.com